صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

الإنتاجية الاقتصادية في الدول العربية: الوضع والتحديات

عمر شفيق
أحمد سليمان

الآراء الواردة في هذا البحث تعبر عن آراء المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة الآراء الرسمية لصندوق النقد العربي أو أي مؤسسة أخرى.

هذه الورقة البحثية قيد التطوير وتتضمن بحثًا تمهيديًا. نرحب بتعليقاتكم واقتراحاتكم لمراجعات مستقبلية.

محدود التداول

محتويات العرض

1. الإشكالية وأسئلة البحث
2. منهجية الدراسة
3. أهم النتائج والاستخلاصات

الإشكالية وأسئلة البحث

شغلت قضية محددات النمو الاقتصادي حيزاً كبيراً في الفكر الاقتصادي منذ بداية القرن الماضي،

- بدايةً، أكد الكلاسيكيون على أهمية كل من العمل ورأس المال كمحددات رئيسة للإنتاج واعتبروا **أن النمو الاقتصادي هو بشكل رئيسي نتيجة للتراكم الرأسمالي**،
- غير أن **اختلاف مستويات الإنتاج بين الدول رغم استخدامها لمستويات متقاربة من المدخلات (العمل ورأس المال)**، دفع الاقتصاديين إلى البحث عن محددات إضافية للنمو الاقتصادي.
- وأوضحت العديد من الأبحاث المنشورة منذ خمسينيات القرن الماضي **وجود جزء غير مفسر يسهم بشكل كبير في نمو الإنتاج** أطلق عليه اسم "التقدم التكنولوجي" قبل أن تتم تسميته فيما بعد **بالإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج**.

الإشكالية وأسئلة البحث

حالياً، تتفق العديد من الدراسات حول الدور الذي تلعبه الإنتاجية:

- ✓ كمؤشر على **الكفاءة الاقتصادية**
- ✓ وكمحرك **للنمو الاقتصادي طويل الأجل**
- ✓ وكأحد المحددات الرئيسية لتعزيز **تنافسية الاقتصاد**

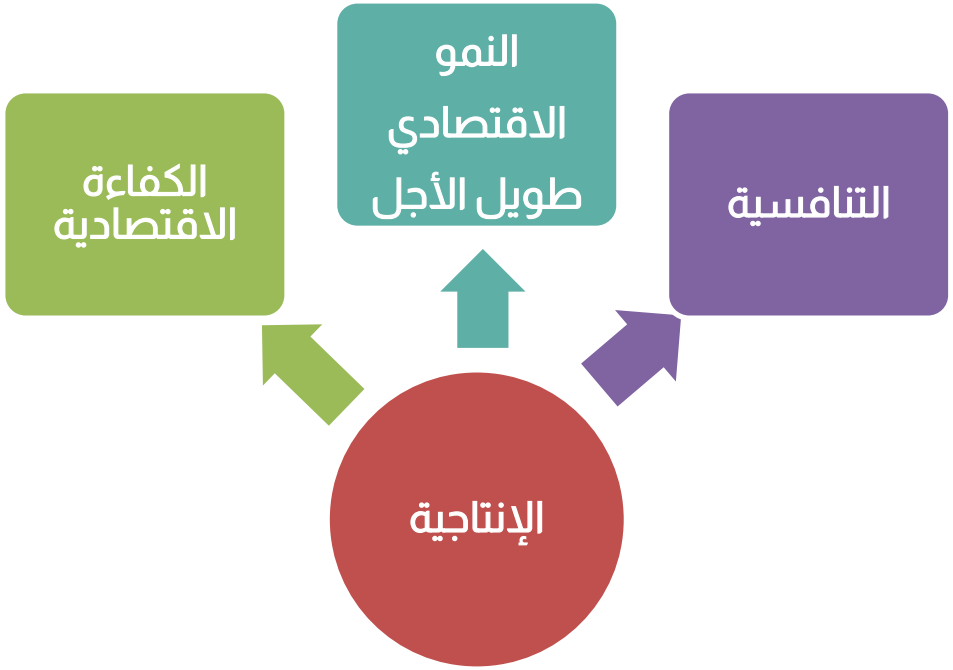

الإشكالية وأسئلة البحث

تُطرح هذه الإشكالية بشكل خاص أمام **الدول العربية**، التي تشير مجموعة من التقارير إلى **ضعف إنتاجيتها وضعف نموها بالمقارنة مع بعض الاقتصادات التي تقِلّها يداً عاملة ورؤوس أموال**.

- ✓ فهل تعاني اقتصادات الدول العربية بالفعل من ضعف الإنتاجية؟ وكيف تطورت هذه الأخيرة عبر الزمن؟
- ✓ وماهي أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية، خاصة تأثير سياسات الاقتصاد الكلي؟
- ✓ وكيف يمكن للدول العربية العمل على تجويد خيارات سياسات الاقتصاد الكلي لتعزيز وتحسين إنتاجيتها؟

منهجية الدراسة

للإجابة على أسئلة البحث تم اعتماد منهجية تنقسم إلى مرجلتين رئيسيتين:

1. تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية على مستوى الدول العربية بالمقارنة مع بقية دول العالم؛
2. تحديد أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية وتقييم تأثيرها أخذًا بعين الاعتبار مختلف دول العالم، خاصة سياسات الاقتصاد الكلي؛

منهجية الدراسة

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

- ✓ تم الاعتماد في على منهجية دالة كوب-دوغلاس (COBB-DOUGLAS Function)

$$Y_t = K_t^{\alpha} * L_t^{1-\alpha} * A_t$$

- ✓ مُعزّزة بنموذج حالة فضاء (State-space Model) يقوم بالفصل بين المكونات الهيكلية والدورية مع الأخذ بعين الاعتبار الصدمات المختلفة عبر تصفية كالمان (Kalman Filtering) للحصول على تقديرات أدق.

$$\begin{cases} X_t = \bar{X}_t + X_t^{cycle} + \varepsilon_t \\ \bar{X}_{t+1} = \bar{X}_t + \bar{G}_t + \varphi_t \\ \bar{G}_{t+1} = \bar{G}_t + \vartheta_t \end{cases}$$

منهجية الدراسة

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

- ✓ وقد تم تحليل متانة وحساسية هذه التقديرات، حيث أظهرت تباين محدود عند تغيير الفرضيات أو تقليص مدخلات البيانات.
- ✓ كما تم توفير إطار متكامل يتضمن مجموعة واسعة من المؤشرات الاقتصادية الكلية، مما يوفر سياقًا قيمًا لتفسير ديناميكية الإنتاجية، وذلك لأزيد من 183 دولة بدايةً من 1990.
- ✓ وتم إعداد ورقة فنية مستقلة تقدم جميع التفاصيل المنهجية والبيانات المستعمل ومراحل المعالجة.

منهجية الدراسة

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

- ✓ تم تطوير أداة تتضمن إطار تحليلي أطلق عليه اسم "**إطار تحليل الإنتاجية والنمو**"، أو "PGAF".
- ✓ تقدم هذه الأداة إطار عمل مندمج يوفر مؤشرات مختلفة حول النمو الاقتصادي والإنتاجية لحوالي 183 دولة حول العالم، ويغطي جميع الدول العربية.

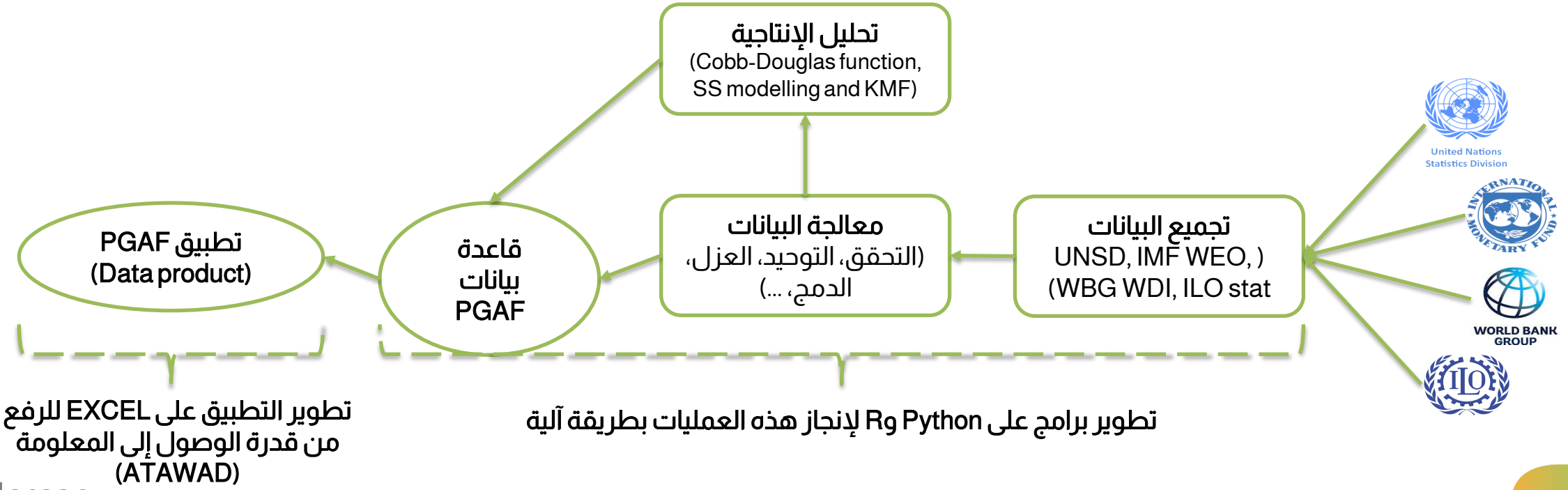

منهجية الدراسة

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

يوفر إطار PGAF تطبيقاً على EXCEL يتيح للمستخدمين عرض البيانات على مستوى الدول وإجراء مقارنات دولية بسهولة، فضلًا عن الوصول إلى قاعدة البيانات التي تم إنشاؤها.

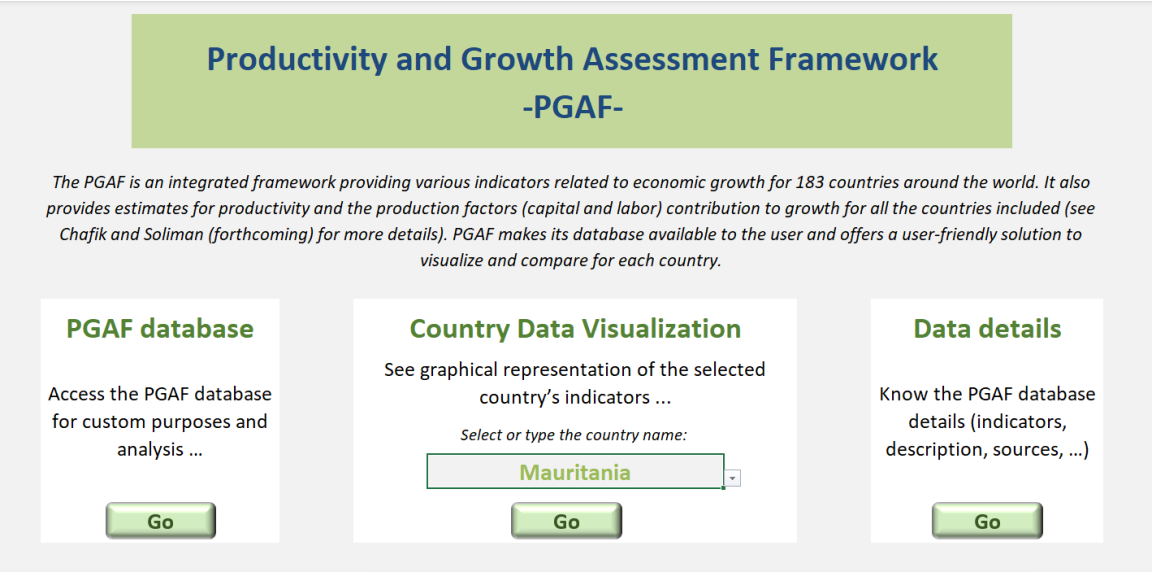

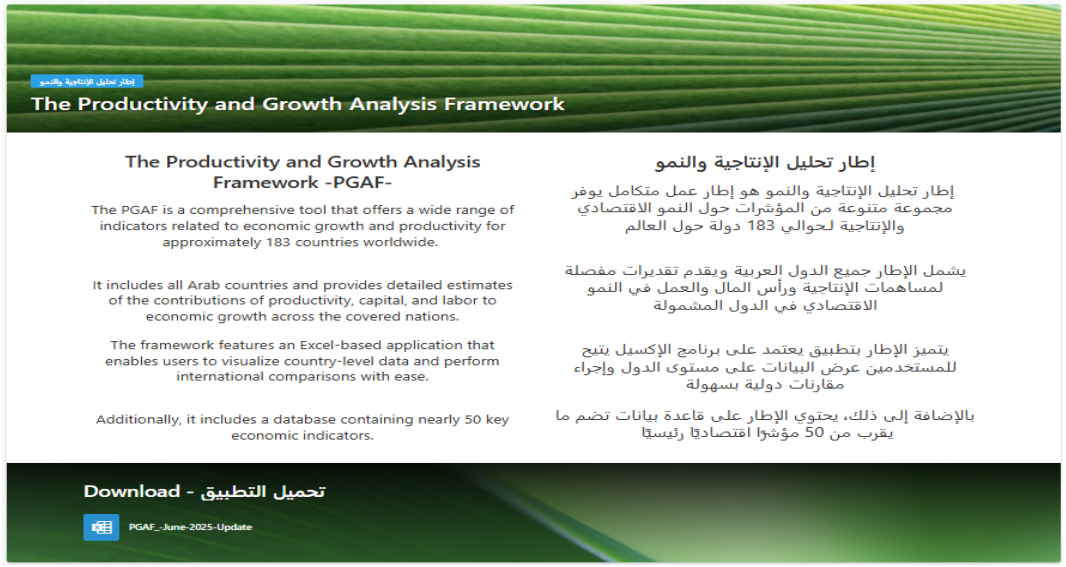

منهجية الدراسة

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

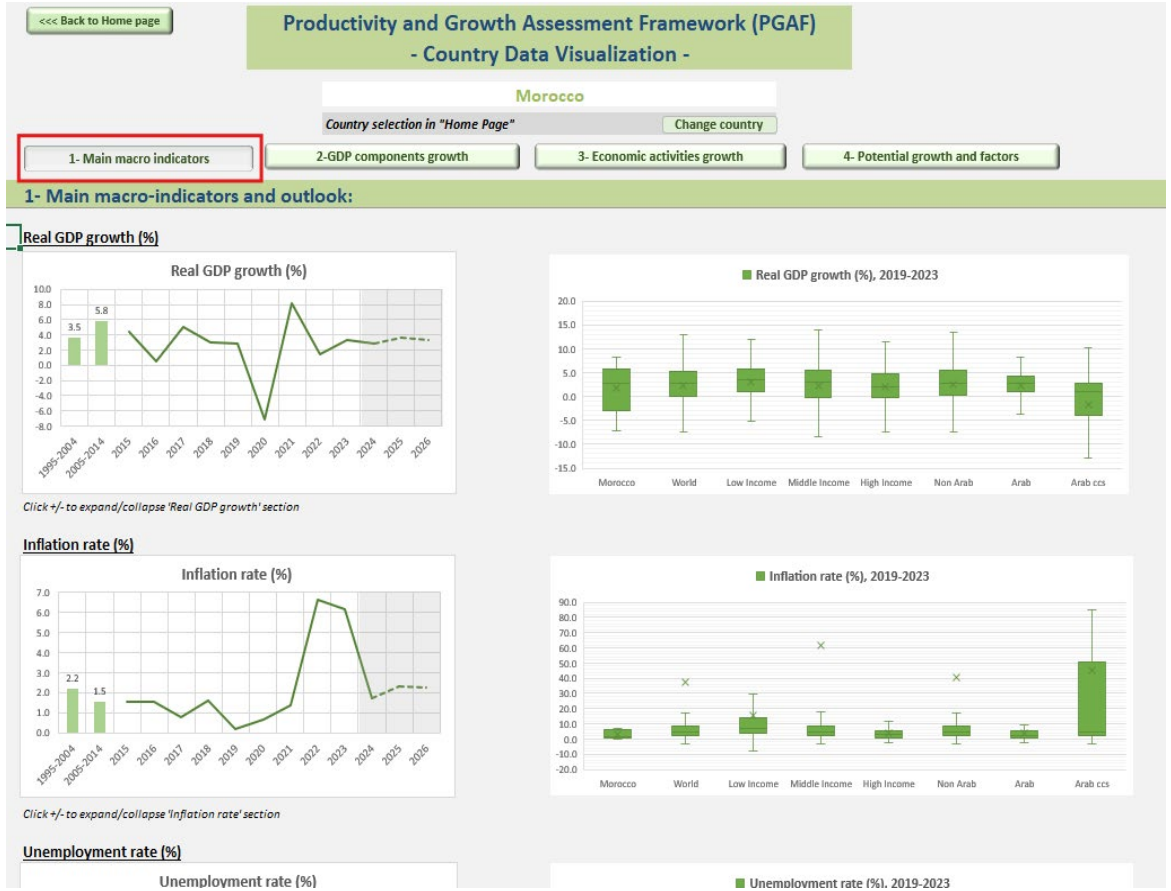

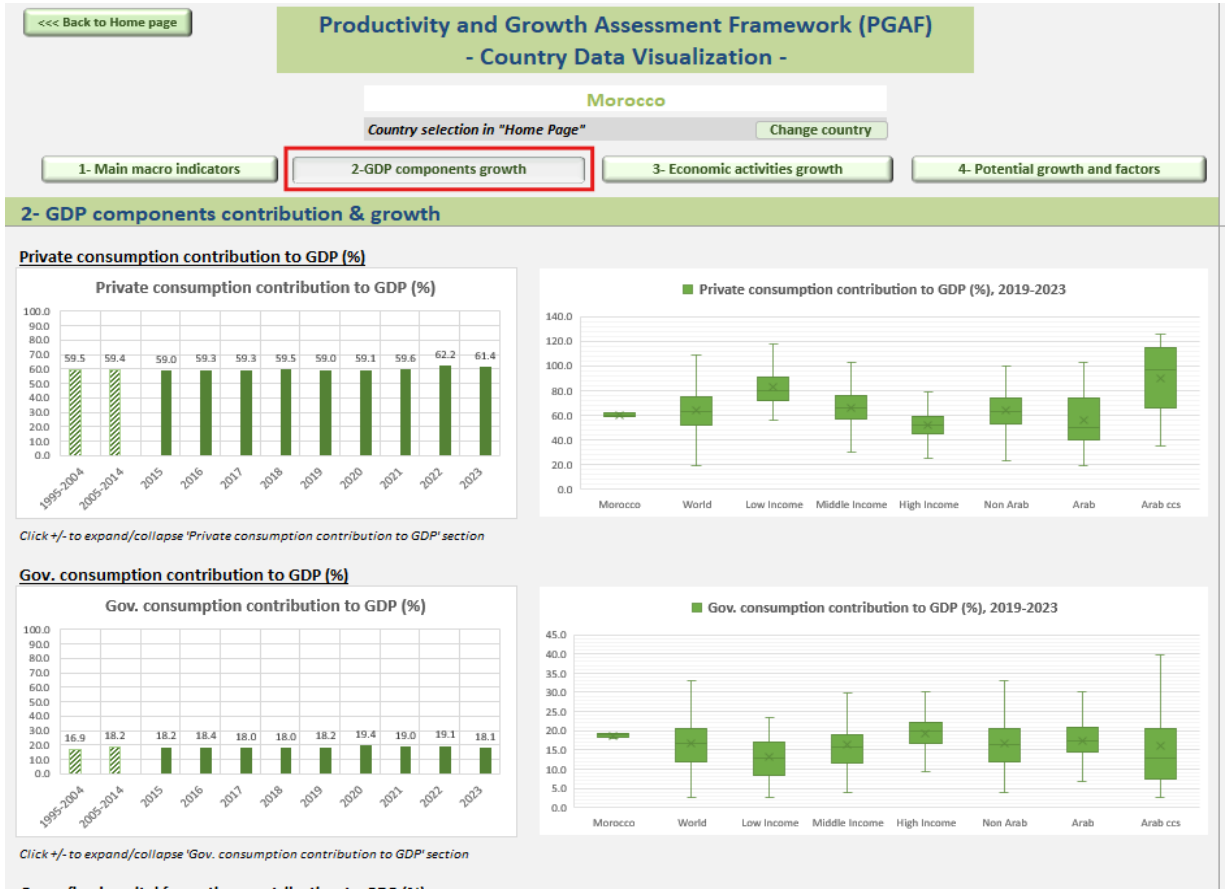

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

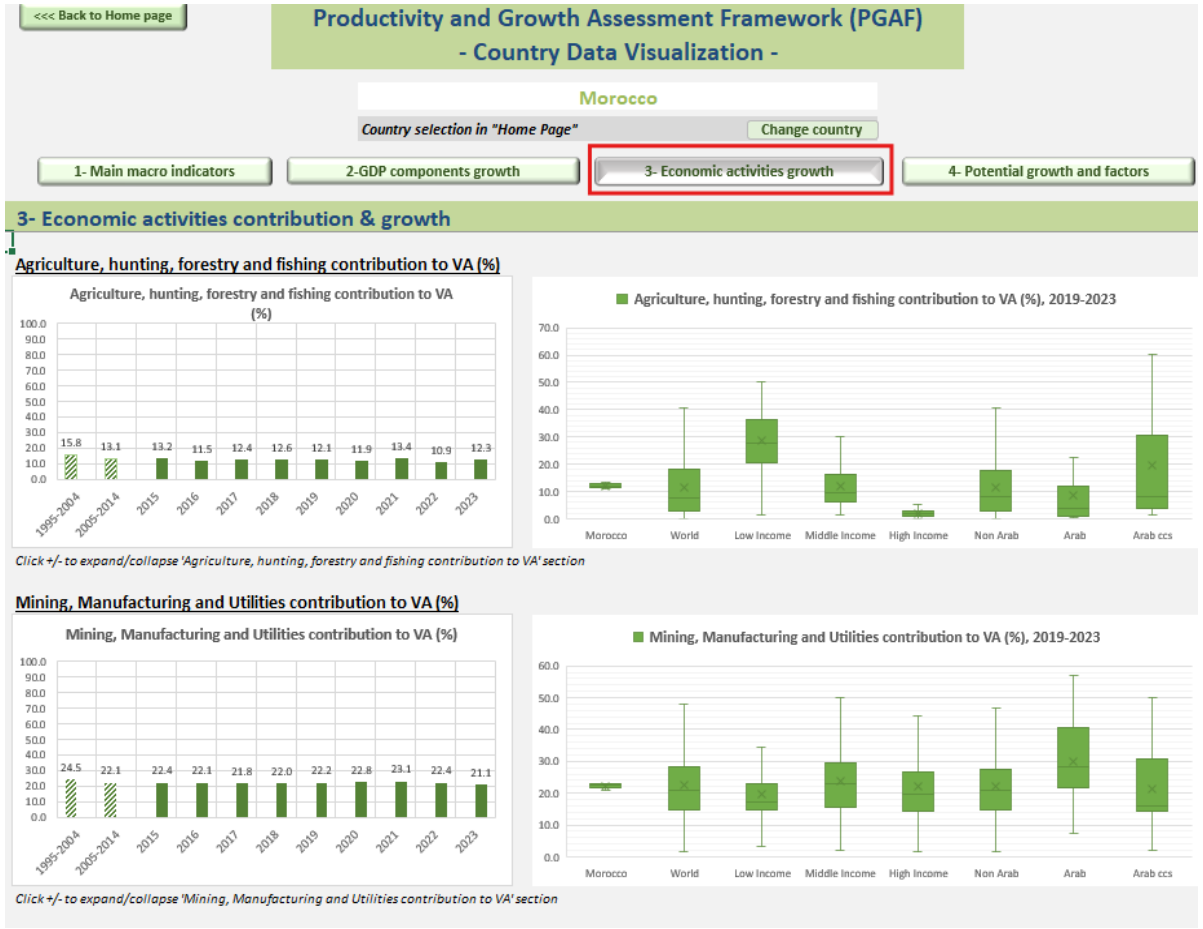

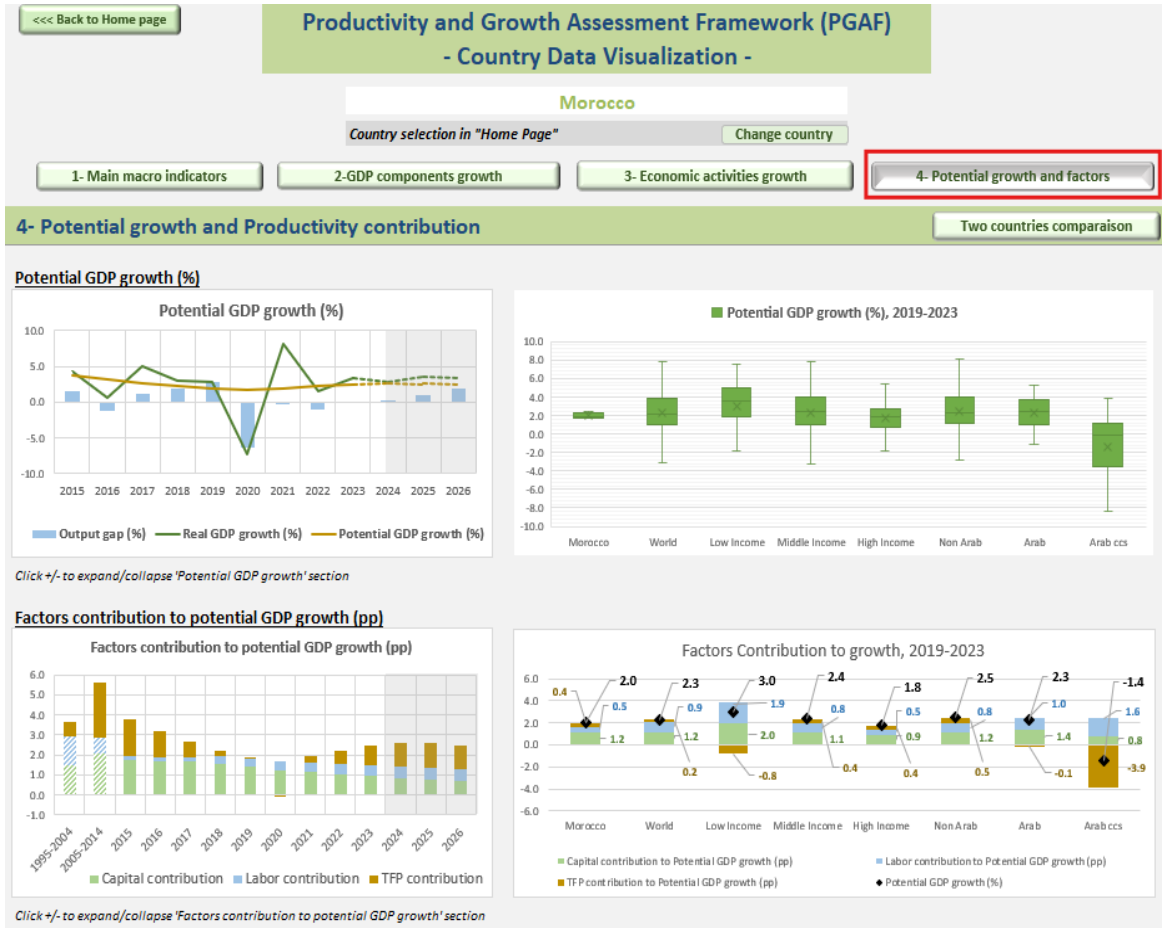

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

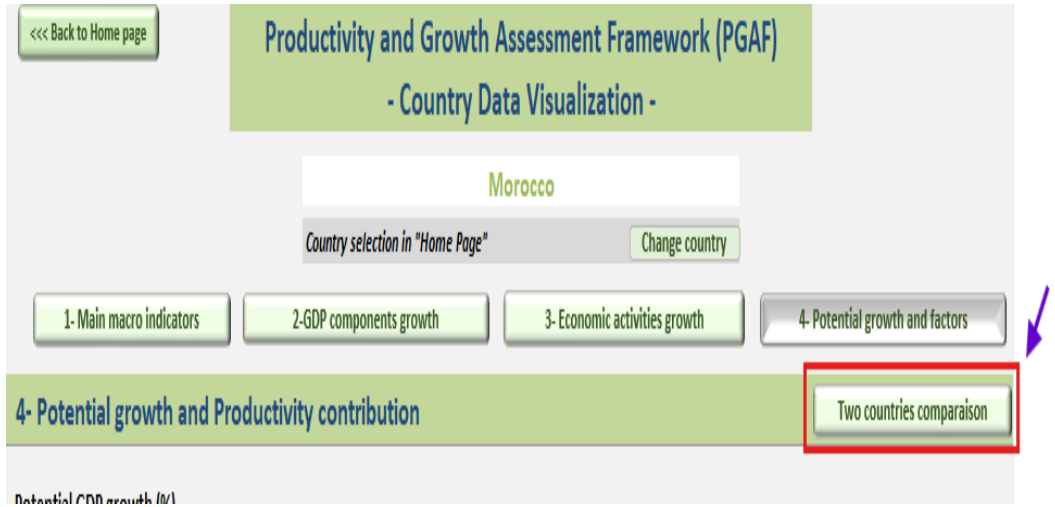

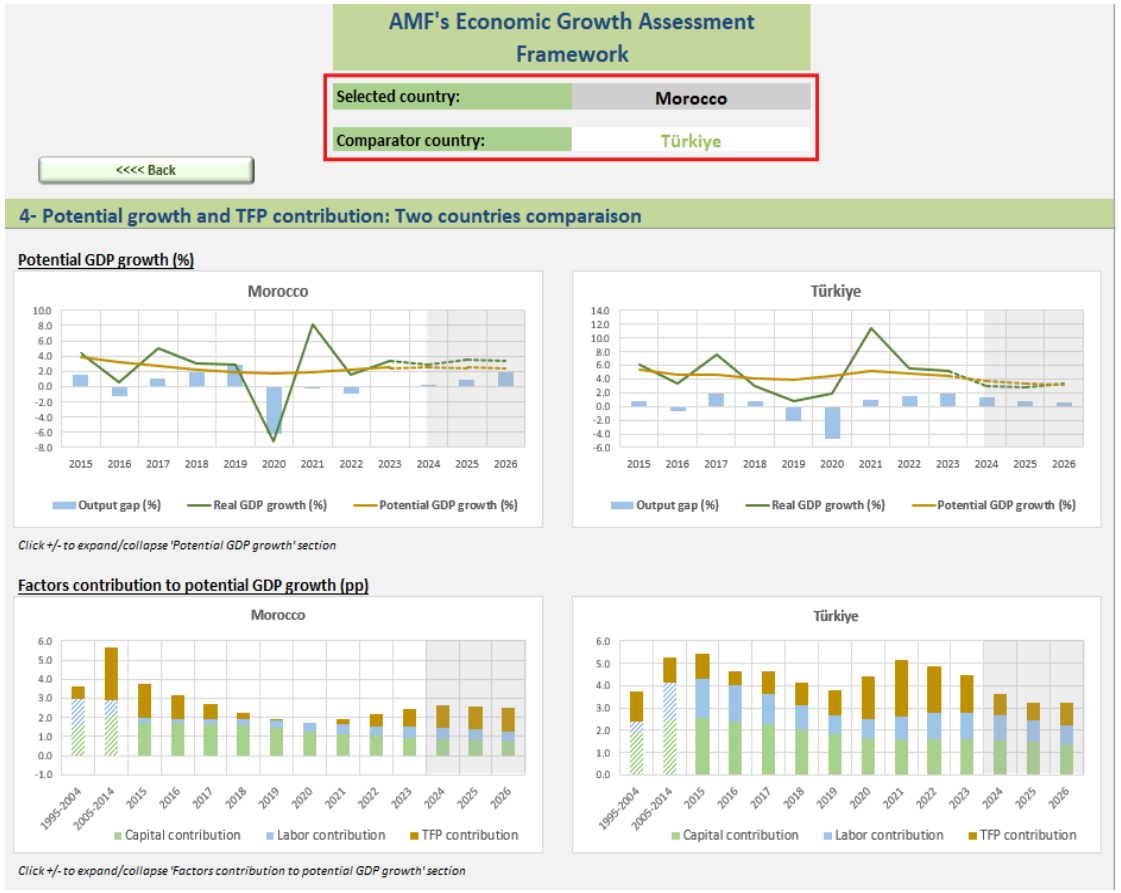

منهجية الدراسة

ثانيا: تحديد أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية وتقييم تأثيرها:

تم تحديد أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية عبر مراجعة منهجية للأدبيات الاقتصادية

مؤشرات السياسة الاقتصادية	مؤشرات وضع الاقتصاد الكلي	مؤشرات التنمية وتطور الاقتصاد
نسبة الإنفاق الحكومي	نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر	مؤشر التنمية البشرية
نسبة الدين العام	مؤشر الانفتاح التجاري	مؤشر التعقيد الاقتصادي
نسبة المعروض النقدي	معدل التضخم	مؤشرات كفاءة المؤسسات

ثم تقييم تأثير هذه العوامل بالاعتماد على نموذج قياسي يأخذ بعين الاعتبار مختلف دول العالم

$$tfp_{i,t} = \alpha_i + \beta * X_{i,t}^{development} + \delta * X_{i,t}^{Macro} + \gamma * X_{i,t}^{Policy} + \varepsilon_{i,t}$$

أهم النتائج والاستخلاصات

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

- ✓ تشير نتائج تقييم مساهمة عوامل الإنتاج في نمو الاقتصادي بالمنطقة العربية إلى كون هذا الأخير اعتمد بشكل كبير على مساهمة رأس المال واليد العاملة منذ بداية الألفية الحالية،
- ✓ بينما تحولت مساهمة الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج من الحياد خلال الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2009 إلى المساهمة بشكل سلبي في النمو بين عامي 2010 و2023.

مساهمة عوامل الإنتاج في نمو الناتج المحلي الإجمالي المحتمل (متوسط)

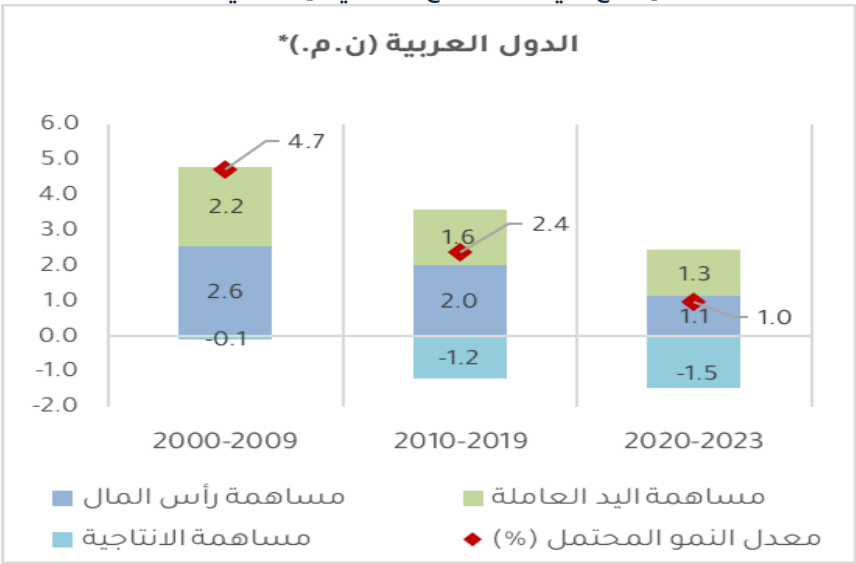

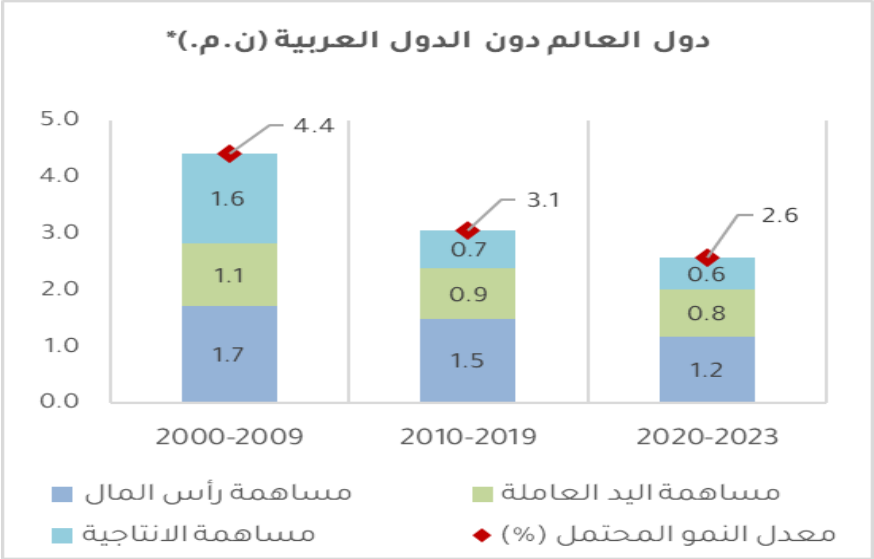

المصدر: إعداد المؤلفين.

أهم النتائج والاستخلاصات

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

- ✓ وقد ساهمت الظروف الصعبة والاستثنائية التي شهدتها مجموعة من الدول العربية خلال العقد الأخير واستمرار هذه الظروف حتى بعد جائحة كوفيد 19 في ارتفاع المساهمة السلبية للإنتاجية خلال الفترة بين عامي 2020 و2023.
- ✓ ورغم تمكن بقية الدول العربية من تفادي المساهمة السلبية المهمة للإنتاجية في النمو، إلا أن عدم التمكن من تحسين إنتاجيتها يشكل هدراً للتفوق النسبي الذي استفادت منه على مستوى مساهمة رأس المال واليد العاملة.

مساهمة عوامل الإنتاج في نمو الناتج المحلي الإجمالي المحتمل بين عامي 2020 و2023 حسب المجموعات (متوسط، نقطة مئوية)

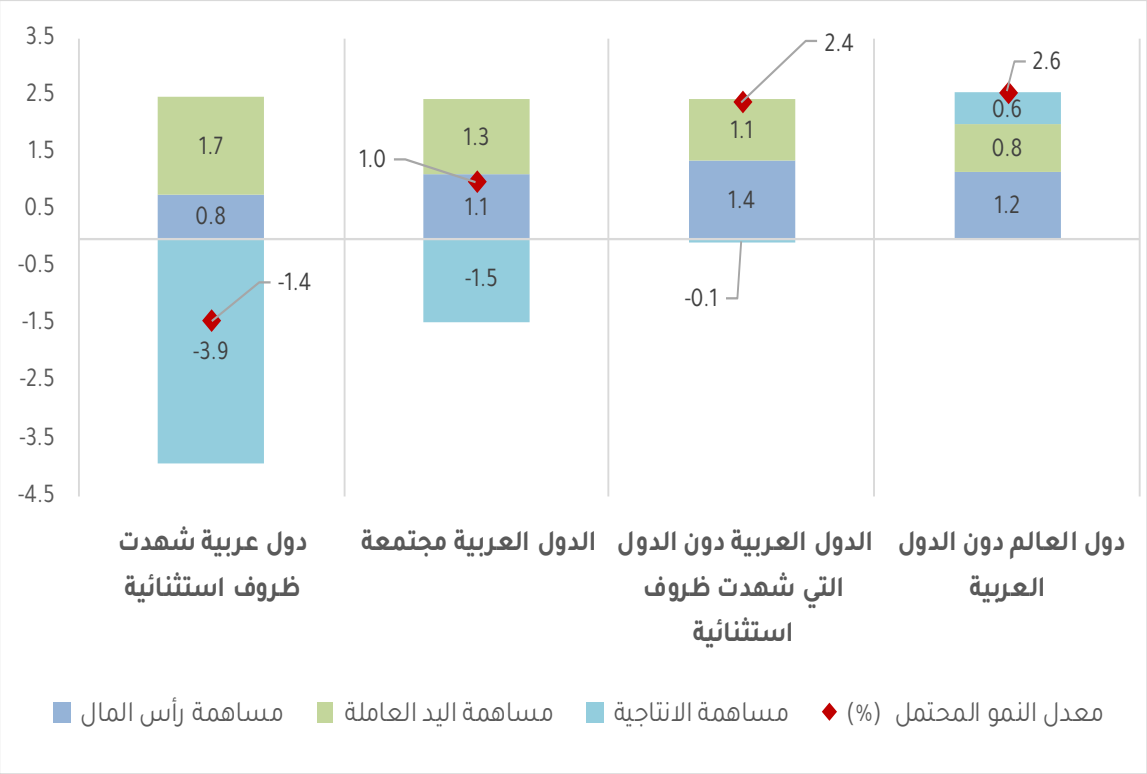

المصدر: إعداد المؤلفين.

أهم النتائج والاستخلاصات

أولا: تقدير مساهمة عوامل الإنتاج في النمو وتحليل تطور الإنتاجية:

وعليه، فإن **الدول العربية تعاني بالفعل من ضعف الإنتاجية** بالمقارنة مع بقية دول العالم،

- ✓ وقد زادت حدة هذا الوضع بعد جائحة كوفيد 19

يشكل هذا الوضع هدراً للتفوق النسبي الذي تتمتع به الدول العربية على مستوى رأس المال واليد العاملة، لكن الأهم هو محاولة تحسين الوضع من خلال التعرف على:

- ✓ العوامل الرئيسية المؤثرة في الإنتاجية حسب التجارب الدولية، خاصة دور سياسات الاقتصاد الكلي،
- ✓ الخيارات المطروحة أمام الدول العربية على ضوء مساهمة السياسات الاقتصادية خلال الفترة الأخيرة في تعزيز الإنتاجية.

أهم النتائج والاستخلاصات

ثانيا: تحديد أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية وتقييم تأثيرها:

- ✓ خلال هذه المرحلة تم تقدير النموذج المحدد في المعادلة السابقة بالاعتماد على بيانات جميع الدول المتوفر عنها بيانات.
- ✓ وأظهرت عملية التقدير أنه من بين 11 مؤشراً تم اختباره، كانت 6 مؤشرات ذات تأثير مهم وذي دلالة إحصائية على مساهمة الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج في النمو الاقتصادي.

نتائج تقدير النموذج القياسي المستعمل لتحديد أبرز العوامل المؤثرة في تطور الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج

	-1	-2	-3	-4
مؤشر التنمية البشرية	**0.151*** **	**0.157*** **	**0.157*** **	**0.156*** **
مؤشر التعقيد الاقتصادي	-0.009			
مؤشر فعالية الحكومة	0.0004			
مؤشر جودة التشريعات	**0.011** **	**0.011** **	**0.011** **	
مؤشر التحكم في الفساد	0.004			
معدل التضخم	**-0.137** **	**-0.159*** **	**-0.158*** **	**-0.179*** **
نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر	**0.095* **	0.058		
مؤشر الانفتاح التجاري	**0.355*** **	**0.500*** **	**0.507*** **	**0.309*** **
نسبة الإنفاق الحكومي	**-0.589*** **	**-0.528*** **	**-0.523*** **	**-0.350** **
نسبة الدين العام	**-0.269*** **	**-0.346*** **	**-0.343*** **	**-0.254*** **
نسبة المعروض النقدي	**-0.251*** **	**-0.270*** **	**-0.273*** **	**-0.221*** **
عدد الملاحظات	1952	2793	2793	3622
الدلالة الإحصائية	*p<0.1 ؛ **p<0.05 ؛***p<0.01			

أهم النتائج والاستخلاصات

ثانيا: تحديد أبرز العوامل المؤثرة في الإنتاجية وتقييم تأثيرها:

- أخذاً بعين الاعتبار هذه النتائج وبالتركيز على الدور الذي يمكن أن تلعبه السياسات الاقتصادية، يمكن القول إن **الاعتماد على الإنفاق الحكومي أو التوسع النقدي لتعزيز إنتاجية الاقتصاد قد لا يكون الخيار الأنسب ...**
  - ✓ قد يؤدي إلى تراجع مساهمة الإنتاجية في النمو الاقتصادي،
  - ✓ كما أن هذا التأثير السلبي يصبح أعلى إذا ما كانت الزيادة في الإنفاق العمومي ممولة من خلال الاستدانة أو إذا أدى التوسع النقدي إلى ارتفاع معدلات التضخم (الاستقرار الاقتصادي).
- تؤكد هذه النتائج على **أن أفضل مساهمة يمكن أن تقدمها السياسة المالية والسياسة النقدية في سعيها نحو تحسين إنتاجية الاقتصاد هي بدرجة أولى من خلال تعزيز الاستقرار الاقتصادي** ...

أهم النتائج والاستخلاصات

الخلاصة

- تشير نتائج التحليل إلى **أن الدول العربية تعاني بالفعل من ضعف الإنتاجية بالمقارنة مع بقية دول العالم**، وأنها لم تستطع الاستفادة بالشكل الأمثل من التفوق النسبي الذي كانت تتمتع به من حيث مساهمة رأس المال واليد العاملة في النمو،
  - ✓ وقد زادت حدة هذا الوضع بعد جائحة كوفيد 19.

- وبشكل عام، أظهرت نتائج تحليل العوامل الأكثر تأثيرًا في الإنتاجية، خاصةً دور السياسات الاقتصادية، أن **رفع الإنفاق الحكومي أو التوسع النقدي قد يؤثر سلبًا على إنتاجية الاقتصاد**،
  - ✓ **يصبح التأثير السلبي أعلى إذا تسببت مثل هذه التوجهات في اضطراب الاستقرار الاقتصادي** وتزامنت مع ارتفاع الدين العام أو ارتفاع معدلات التضخم.

- **وعلى مستوى الدول العربية**، فقد واجهت خلال الفترة الأخيرة **تحديين رئيسيين أمام تعزيز إنتاجيتها**:
  - ✓ **التضخم**، الذي مكنت استجابت البنوك المركزية من التخفيف من حدة أثره السلبي
  - ✓ **زيادة الإنفاق الحكومي** والذي تسببت مراكمة الديون في مضاعفة أثره السلبي

صندوق النقد العربي

ARAB MONETARY FUND

شكرا